

العديد من جرائم ضبط نظام الأسد التي لم تجد من يصورها!

admin : 05/05/2022 :



النقيب وائل الخطيب – الناس نيوز ::

سلسلة أحداث واقعية يوثقها النقيب السوري المنشق وائل الخطيب ، في سلسلة تقارير تنشر تباعا على صفحات “الناس نيوز”

مطلع الأسبوع الماضي، نشرت صحيفة “العارديان” تحقيقاً يظهر قيام مجموعة من المسلحين تابعة لقوات النظام الاسدي ، في أبريل/نيسان 2013، بإعدام 41 مدنياً أعزل بينهم 7 نساء وعدد من الأطفال، ثم رميهم في حفرة قبل إضرام النيران في جثثهم ، مشهد مأساوي ومؤلم جدا على الجميع حول العالم ، لكنه للأسف لم يحرك ساكناً لدى صناع القرار الإقليمي أو الدولي .

وأظهر المقطع المصور، طلب عناصر نظام بشار الأسد من عدد من المدنيين المعتقلين الركض، في حين كانت أيديهم مكبلة خلف ظهورهم وأعينهم معصوبة، قبل أن يطلقوا النار عليهم ، ليسقطوا في حفرة مليئة باطارات السيارات ، كي يحرقونهم بعد ذلك .



كما أظهرت بعض الصور اقتياد مدنيين وإلقاءهم في حفرة وإطلاق النار عليهم، حيث تبين أيضاً تكديس العناصر المسلحة جثث المدنيين الضحايا فوق بعضها، وإلقاء إطارات سيارات وأخشاب فوقها بالإضافة إلى سكب مادة البنزين عليها ثم إحراقها.

ولعل السؤال الذي يطرح في هذه الحالة هو، هل الجريمة الفظيعة ضد الإنسانية التي ارتكبتها النظام في التضامن هي الوحيدة في سجله الإجرامي، أم أن هناك فظائع أكبر لكن لم يكتب لها أن توثق أو ربما تم توثيقها لكن لم ترَ النور بعد؟

النقيب السوري وائل الخطيب تمكن من مقاطعة مصادر مختلفة مع المعلومات التي بحوزته، وتوصل لحقائق يعرضها على الرأي العام عبر جريدة "الناس نيوز" الأسترالية .

عشية اندلاع الانتفاضة الشعبية التي انطلقت شرارتها من درعا عام 2011، تلقى العميد إلياس ، ح ، أوامر من قاداته بزعج دبابات الوحدة العسكرية التي تآتمر بأمره ، زجها في الشوارع، وإقامة حواجز مدعومة بهذه الدبابات على الطرقات، وتفتيش المدنيين (كل ما جاء ويأتي هنا من معلومات هي تعود لأرشيف ومعلومات النقيب الخطيب وعلى مسؤوليته وهو يؤكد ما مجدداً) .



وينحدر العميد إلياس من مدينة حمص السورية ، وكان قد أنيط به قيادة الكتيبة 143 دبابات التابع للواء 61 والمتمركزة قيادتها في قرية الشيخ سعد بمنطقة حوران جنوب سوريا عام 2011.

ونشر العميد ب وحداته المدججة عبر عدة حواجز وهي، حاجز على طريق نوى درعا في الشيخ سعد (يقوده المقدم كاسر ح – طرطوس).

وحاجز على طريق نوى نسييل ، بالقرب من تل الجموع يقوده النقيب رائد من جبلة، والملازم طلال من قرية نبل .

وحاجز في قرية سويسة يقوده الرائد باسل ! (طرطوس)، وحاجز في قرية عين ذكر يقوده الرائد فهد ع (اشتيرق).

وكل من ذكر كان ينفذ المهمة الموكلة إليه بفيض من الإجرام وأشبه ما يكون بـ ” بالذئاب المسعورة ” حيث يتعرض كل من يتم إيقافه من المدنيين على هذه الحواجز لأبشع أنواع التنكيل والتعذيب والإهانة، ليتم تحويلهم لاحقاً إلى مركز قيادة الكتيبة مخرجين بالدماء ومكسوري الأضلع والأطراف.

وقصة التعذيب تبدأ فصلاً جديداً في قيادة الكتيبة، حيث توكل مهمة التعذيب لباقي الضباط العلويين (استخدام أسم الطائفة هنا كان مطلبهم وتكريسها في الجيش كنوع من الرسالة انهم القوة الضاربة التي ستقمع الانتفاضة السنية وهو ما يتفق مع خطة النظام بأن السنة يستهدفون العلويين الخ) ليقننوا في ابتداء طرق تعذيب تصل لدرجة فقء الأعين وقطع الأعضاء الذكرية للمعتقلين، واعتصاب النساء بوحشية وأساليب قل نظيرها ويتركون الضحايا بعد ذلك ينزفون حتى الموت.

وكان العميد إلياس (من الطوائف المسيحية) والنقيب رائد س ينفذان عمليات الإعدام على حائط قاعة الترانجور (مقلد الرمي)، والذي شهد إعدام أكثر من ثلاثين شاباً سنياً حورانياً وعدة مجندين سنة بتهمة محاولة الانشقاق، ويتم دفن الجثث في المراتب التبادلية للدبابات (وهي عبارة عن حفر بعمق ثلاثة أمتار تستخدم كخندق للدبابة)، وتحولت تلك المراتب لمقابر جماعية.

ويؤكد صحة هذه المعلومات المدنيون من قرية الشيخ سعد، ويعرفون صحة كل الحقائق التي سقناها، وهم كما غيرهم لم يسلموا من بطش العميد إلياس وضباطه الطائفين، حيث أحرقوا منازل الشيخ سعد وبعض المنازل تم إضرارها قبل مغادرة قاطنيها.

يشغل إلياس ب في الوقت الراهن رئاسة قسم البديل في إدارة السجلات العسكرية، ويتواصل مع بعض المنظمات المسيحية وبعض من يدعون المعارضة ليؤمن خروج عائلته لأوروبا بحجة تعرضهم لـ “الاضطهاد”.